Jerash for Research and Studies Journal مجلة جرش للبحوث والدراسات

Volume 19 | Issue 2 Article 1

2018

The Role of the Deanship of Preparatory Programs at Imam Muhammad Bin Saud Islamic University in Developing the National Identity of Its Students from Their Point of View 1437 A.H. 2016 A.D

Abdul Rahman Al- Namleh
Imam Muhammad bin Saud University Islamic,Saudi Arabia, abd_alnmleh@yahoo.com

Follow this and additional works at: https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jpu

Part of the Education Commons

Recommended Citation

Al- Namleh, Abdul Rahman (2018) "The Role of the Deanship of Preparatory Programs at Imam Muhammad Bin Saud Islamic University in Developing the National Identity of Its Students from Their Point of View 1437 A.H. 2016 A.D," *Jerash for Research and Studies Journal مجلة جرش للبحوث والدراسات*: Vol. 19 : Iss. 2 , Article 1.
Available at: https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jpu/vol19/iss2/1

This Article is brought to you for free and open access by Arab Journals Platform. It has been accepted for inclusion in Jerash for Research and Studies Journal مجلة جرش للبحوث والدراسات by an authorized editor. The journal is hosted on Digital Commons, an Elsevier platform. For more information, please contact rakan@aaru.edu.jo, marah@aaru.edu.jo, u.murad@aaru.edu.jo.

The Role of the Deanship of Preparatory Programs at Imam Muhammad Bin Saud Islamic University in Developing the National Identity of Its Students from Their Point of View 1437 A.H. 2016 A.D

Cover Page Footnote
أستاذ علم النفس المشارك - قسم علم النفس/ كلية العلوم الاجتماعية - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية- الرياض- المملكة العربية السعودية

This article is available in Jerash for Research and Studies Journal مجلة جرش للبحوث والدراسات:
https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jpu/vol19/iss2/1

دور عمادة البرامج التحضيرية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في تنمية الهوية الوطنية لدى طلبتها من وجهة نظرهم 1437هـ-2016م

The Role of the Deanship of Preparatory programs at Al-Imam Muhammad Ibn Saud Islamic University in the Construction of the National Identity among its Students.

عبد الرحمن بن سليمان النملة*

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور عمادة البرامج التحضيرية في جامعة الإمام محمد بن سعود الاسلامية في بناء الهوية الوطنية لدى طلبتها، وهل يختلف دور عمادة البرامج التحضيرية باختلاف تقديرات أفراد عينة الدراسة تبعاً لاختلاف متغيري (الجنس، والمسار التعليمي). وتكونت عيّنة الدراسة من (500) طالب وطالبة من طلبة عمادة البرامج التحضيرية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وتم استخدام المنهج الوصفي، وتكونت أداة الدراسة من (40) فقرة موزعة على ثلاثة محاور، وهي؛ قيمة الانتماء، وقيمة الحقوق والواجبات، والمشاركة المجتمعية)، وتم التأكد من صدق الأداة وثباتها. وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك دورًا كبيرًا لعمادة البرامج التحضيرية في بناء الهوية الوطنية لدى طلبتها، حيث تراوحت قيم المتوسطات لمحاور الأداة بين (4.20.- 4.5) حيث جاء محور قيمة الانتماء بالترتيب الأول، تلاه بالترتيب قيمة الحقوق والواجبات وقيمة المشاركة. وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدلالة (α =0,05)، في تقديرات أفراد عينة الدراسة لدور عمادة البرامج التحضيرية في بناء الهوية الوطنية تعزى لمتغيري الجنس والمسار التعليمي.

الكلمات المفتاحية: الهوية الوطنية، عمادة البرامج التحضيرية ، قيم الانتماء، الحقوق والواجبات.

* أستاذ علم النفس المشارك - قسم علم النفس/ كلية العلوم الاجتماعية - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية-الرياض- المملكة العربية السعودية

Published by Arab Journals Platform, 2018

Abstract

This study aimed to investigate the role of the Deanship of Preparatory Programs at Al-Imam Muhammad Ibn Saud Islamic University in the construction of national identity among its students, and whether the role of the Deanship of Preparatory Programs varies depending on the study sample estimates according to different variables (sex, academic track).

The study sample consisted of (N= 500) students from the Deanship of Preparatory programs' students (male and female) at Al-Imam Muhammad Ibn Saud Islamic University. The descriptive method was used. The tool of the study consisted of (40) items, distributed into three variables (the value of belonging, the values of the rights and duties, and community participation). The reliability and validity of the tool was verified.

Results of the study showed that there was a significant role of the Deanship of Preparatory Programs in the construction of the national identity among its students where the values averages of the tool variables ranged between (4.20.- 4.5). The value of belonging ranked first, followed by the value of the rights and duties and the value of participation.

The results also showed that there was no statistically significant differences at the level of (α = 05,0), between the students' estimates of the role of the Deanship of Preparatory Programs in the construction of national identity due to the variables of sex and the academic track.

Key words: National identity, The Deanship of Preparatory Programs, Belonging values, Rights and duties.

مقدمة:

تتطلع الجامعات والمؤسسات التربوية إلى صقل وبناء الهوية الوطنية لشخصية الطالب من جميع جوانبها، فهي تقدم له المعرفة وتنمي لديه السلوك المرغوب فيه، كما تعلّمه التفكير لِتُحدِث التغير المتوازن والمتكامل في منظومة القيم التي يعتنقها، فاذا بلغ هذه المرحلة فقد قطع شوطاً كبيراً في الإعداد النفسي والفكري مّما يولد لديه الشعور بالأمن، والطمأنينة، والعدالة التي بها تزدهر الأمم والحضارات، وتتقدم المجتمعات وبدونها فإن الظلم كفيل بإحداث الانحراف والفساد في حياة الأفراد والمجتمعات عامة، وتعتبر الهوية الوطنية من الركائز الأساسية والقواعد المتينة للمحافظة على النهوض بالمجتمع والدفاع عن القيم التي يؤمن بها.

ونظراً لما تقوم بها عمادة البرامج التحضيرية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية من دور بالغ التأثير من خلال العملية التعليمية التعلمية في تحقيق التوازن بين مقومات الشخصية لطلاب وطالبات عمادة البرامج التحضيرية بهدف تحقيق التكامل والتوازن، والارتقاء بقدرات الطلبة الفكرية والاجتماعية، على أساس أن هؤلاء الطلبة جزء من المجتمع الكبير الذي يعيشون فيه، والذي يسهم في تشكيل شخصيتهم كما يتأثر بالعوامل والمتغيرات والظروف ذات العلاقة في جوانب الحياة المختلفة مثل العوامل المحلية، والإقليمية، والعالمية، خاصة مع ظهور التكنولوجيا الحديثة التي جعلت العالم قرية واحدة وضاعفت من الانفتاح على العالم الخارجي، والذي يظهر أثره واضحاً بين شريحة الطلبة على اعتبار حرصهم واهتمامهم الزائد بمتابعة التقنيات واستخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة، مّما قد يؤثر سلبا على منظومة القيم بشكل عام وعلى الهوية الوطنية لديهم بشكل خاص، ويضعهم في حيرة وتشتت بين البناء القيمي الذي ألفوه والذي يمتاز بالثبات ، وبين ما تفرضه متغيرات الحياة من قيم جديدة وغريبة قد تلحق ضررا هيكلياً بتركيبة المجتمع ومنظومته القيمية وهويته الوطنية وقدرته على التكيف مع المتغيرات المحيطة.

ولاشك أن التوسع الهائل في أعداد الطلبة الذي تشهده عمادة البرامج التحضيرية يشير إلى ضرورة مضاعفة الاهتمام بالمنظومة القيمية لدى الطالب وترسيخ هويته الوطنية، التي تساهم بشكل مباشر في تحديد سلوك الإنسان، وميوله، واتجاهاته، كما أنها تمثل إطارا مرجعياً للحكم على الأشخاص في المواقف المختلفة، وبالتالي تعمل على توجيه سلوكيات الإنسان وضبطها؛ ولذلك تتجه إلى اعتبار الأسباب الاقتصادية والاجتماعية كالفقر والتفكك الأسري والعيش في ظروف سيئة كالتعرض للإساءات من أهم الأسباب الكامنة وراء انحراف جنوح بعض الطلبة، حيث تؤثر الخبرات والممارسات السلبية التي يتعرضون لها في فهم وادراك قيم المجتمع، وأحيانا في رفضهم لهذه القيم وتحويل سلوكهم إلى سلوك مضاد تعبيرًا عن معاناتهم، التي ينبغي أن تسهم العديد من الجامعات والمؤسسات التعليمية في تخفيف تبعاتها ونتائجها (يوسف،2011).

Published by Arab Journals Platform, 2018

إن نهضة المملكة العربية السعودية تعتمد على قاعدة ثابته من القيم الأصيلة التي تنبع من العقيدة الاسلامية الذي تساعد على المحافظة على الهوية الثقافية، والقيمية، والوطنية من الاندثار أو الضياع في ظل عصر تكتنفه العديد من التحديات والتغيرات السريعة التي تواجهها العملية التعليمية في مؤسساتها المختلفة، وهذا يتطلب من جميع المؤسسات التربوية وعلى رأسها الجامعات بأن توحد جهودها للحفاظ على الهوية الثقافية وحماية الأجيال من التشتت والتبعية والضياع، فلا بد من التكامل في أدوار المؤسسات التعليمية لبناء القيم التربوية وغرسها في نفوس الناشئة والأجيال، لتصبح بعد ذلك جزءاً من حياتهم، وشعورهم، وسلوكهم الإيجابي، وهذا ما أكد عليه الجلاد (2008) أن القيم تعد جوهر الكينونة الإنسانية، ووفقها يحدد الفرد مساراته وسلوكياته في الحياة، وهي سياجه الذي يحتمي به عندما يواجه سطوة رغبات النفس وأهواء الذات، وهي موجهات للعمل الصالح والسلوك الإنساني القويم .

وتعد الجامعة وعمادتها العلمية والتربوية التابعة لها من العناصر الأساسية في قيادة المجتمع وتوجيهه توجيهاً سليماً نحو التطور والرقي واللحاق بعجلة التغيير في العالم ومواكبة تلك التطورات والتعامل في جوانب الحياة المختلفة واستثمارها في عملية بناء وتنمية المجتمع الشاملة في مختلف الميادين، وفي ضوء ذلك ينبغي أن تسير عملية البناء بصورة متوازية ومستمرة ومتكاملة مع بعضها لأن أي خلل في أي منها يؤدي إلى خلق شخصية غير متزنة للطالب وغير فاعلة ومؤثرة في بناء المجتمع.

وإذا نظرنا إلى المرحلة العمرية للطلبة الملتحقين بالدراسة في عمادة البرامج التحضيرية نرى أنها بداية بلوغ الطالب أو الطالبة لسن الرشد مّما يجعله يشعر بأنه انسان مكتمل الشخصية وأنه يميل للتصرف بصورة مستقله عمّا يمليه عليه الآخرون، وهذا يجعله يتصرف بالاعتماد على نفسه في مختلف المواقف الحياتية التي تواجهه .

وبالتالي فإن هذا السلوك الذي يقوم به الطالب في الموقف الذي هو فيه ينبغي أن يكون تصرفا صحيحا وناضجا مبنيا على دراسة وتفهم عميق لكافة معطيات وأوليات الموقف حتى ينسجم السلوك مع الموقف المعني ويكون صحيحا ويؤدي إلى نتائج ايجابية تعود بالفائدة على الطلبة وبالتالي على المجتمع .

ويشير أحمد (2008) أن هناك دعوات ظهرت مؤخراً إلى تعليم المواطنة والتي أرتبطت نشأتها بظاهرة العولمة، وما صاحبها من انتشار قيم سلبية، تدعو إلى الفردية والسلبية وتضعف من قيمة الانتساب للحدود والجغرافية، والهوية الثقافية، وفي ذلك الوقت ظهرت جمعيات مدنية عابرة للقوميات تهدف إلى تحقيق المساواة والعدل دون الالتفات إلى جنس أو عرق او دين.

وبناء على ما سبق فإن عمادة البرامج التحضيرية تعد من المؤسسات التربوية المهمة والتي تهتم بإعداد الطلبة إعداداً ثقافياً وقيمياً واجتماعياً وبدنياً ونفسياً من خلال البرامج والأنشطة التي تقدمها العمادة وذلك من خلال مدرسين ومشرفين ومتخصصين في كافة المسارات التعليمية والأنشطة المتعددة المقدمة للطلبة للاسهام في بناء شخصية الطالب وترسيخ الهوية الوطنية لديه ليكون قادرا على مواجهات التحديات المعاصرة التي تدعو إلى محو القيم الايجابية وتذويب الهوية الوطنية.

مشكلة الدراسة :

يعد تأصيل الهوية الوطنية للطالب من أهم سبل تشكيل الشخصية القادرة على حماية الوطن ومواجهة التحديات التي تهدد أمنه، وهنا يبرز دور المؤسسات التربوية في مواجهة مظاهر ومخاطر العولمة التي من شأنها تشويه وإضعاف هذه الهوية ، فالحفاظ على الهوية الوطنية – وخاصة في ظل التحولات العالمية – يستوجب تنمية الشعور لدى الطلبة بالهوية الوطنية على حد سواء، فقد ظهرت أنماط حياتية جديدة، وبرزت مجموعة من القيم العالمية مقابل القيم الوطنية، وبسبب كثافة وخطورة الاختراق الفكري لفئة الطلبة الجامعيين، يقع على عاتق المؤسسات التربوية حماية الهوية الوطنية وتوفير الأمن الفكري ومواجهة الأفكار الهدامة التي أصبحت تصاغ خارج حدود الثقافة الوطنية ، مّما يستوجب على المؤسسات التربوية والتعليمية وضع البرامج والخطط الاستراتيجية للحفاظ على الهوية االوطنية، وبالتحديد فإن مشكلة الدراسة تكمن في دراسة الدور الذي تقوم به عمادة البرامج التحضيرية في جامعة الإمام محمد بن سعود الاسلامية في تنمية الهوية الوطنية لدى طلبتها من خلال الخطط المنهجية التي وضعتها العمادة لبناء الشخصية الوطنية لجميع طلبتها.

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى التعرف على دور عمادة البرامج التحضيرية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في بناء الهوية الوطنية لدى طلبتها من خلال تحقيق (قيم الانتماء والولاء ، وقيم المسئولية الاجتماعية، وقيم الحقوق والواجبات)، إضافة للتعرف على الاختلاف في وجهات النظر بين الطلبة للدور الذي تقوم به العمادة في تنمية الهوية الوطنية تبعا لاختلاف الجنس والمسار التعليمي.

اسئلة الدراسة :

تسعى هذه الدراسة إلى الاجابة على السؤاليين الآتيين :-

1 - ما دور عمادة البرامج التحضيرية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في تنمية الهوية الوطنية لدى طلبتها ؟

2 - هل هناك فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) في درجة تقديرات أفراد عينة الدراسة لدور عمادة البرامج التحضيرية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في تنمية الهوية الوطنية لدى طلبتها تعزى لمتغير الجنس والمسار التعليمي ؟

أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة أهميتها من خلال التعرّف على دور عمادة البرامج التحضيرية في جامعة الإمام محمد بن سعود الاسلامية في تنمية الهوية الوطنية لدى طلاب وطالبات عمادة البرامج التحضيرية من وجهة نظرهم، وتنبع أهمية هذه الدراسة من خلال البنود الآتية:

- التعرّف على درجة الدور الذي تقوم به عمادة البرامج التحضيرية في جامعة الإمام محمد بن سعود الاسلامية في تنمية وترسيخ الهوية الوطنية كما يراها طلبتها ، مّما يساهم في الكشف عن الدور الذي تقوم به العمادة، كما يعطي صورة دقيقة تساعد في تسليط الضوء على الدور الذي تقوم به العمادة في تنمية الهوية الوطنية وترسيخها، والحد من انتشار القيم السلبية التي تؤثر على بناء الهوية الوطنية.
- تساعد القائمين على التعليم الجامعي في التعرّف على القيم الهامة التي تسهم في بناء الهوية الوطنية، وتضمينها في المناهج التعليمية، والبرامج والأنشطة ومساعدة الطلبة على تطبيقها في جوانب الحياة المختلفة.
- الكشف عن نقاط الضعف ومعالجتها، والكشف عن نقاط القوة وتعزيزها كي تسهم في بناء الهوية الوطنية، والمساهمة في ايجاد الحلول اللازمة لجعلها ذات أهمية أكبر في حياة الطلبة.
- تقدم للتربويين في التعليم الجامعي نماذج القيم التي ينبغي غرسها في نفوس الطلبة، مّما يوجه سلوك التربويين في التعليم نحو تطوير الأنشطة التعليمية المختلفة على نحو يعزز وينمي الهوية الوطنية .
- تعطي نتائج هذه الدراسة مؤشرات لعمادات البرامج التحضيرية في الجامعات السعودية عن الدور الذي يجب أن تقوم به في تنمية الهوية الوطنية لدى طلبتها.

- الاستفادة من المؤشرات في اتخاذ القرار التربوي، وبناء البرامج التي من شأنها تنمية وتعزيز الهوية الوطنية.

مصطلحات الدراسة:

تضمنت الدراسة مجموعة من المصطلحات فيما يلي عرضها:

الهوية الوطنية: يعرفها الفقي (1999، 205) بأنها " مجموعة من السمات التي تتصف بها جماعة من الناس في فترة زمنية معينة، والتي تولد الإحساس لدي الأفراد بالانتماء لشعب معين، والارتباط بوطن معين، والتعبير عن مشاعر الاعتزاز، والفخر بالشعب الذي ينتمي إليه هؤلاء الأفراد".

وتعرف اجرائيا بأنها مفهوم نفسي اجتماعي يشير إلى كيفية إدراك طلبة عمادة البرامج التحضيرية لذاتهم، وكيفية تمايزهم عن الآخرين، وهي تستند إلى مسلمات ثقافية عامة، مرتبطة من خلال تقديراتهم لأداة القياس التي تكشف عن دور عمادة البرامج التحضيرية في تحقيق الهوية الوطنية لطلبتها من خلال المجالات الآتية: (الانتماء، والمشاركة الاجتماعية، والحقوق والواجبات).

حدود الدراسة: تضمنت حدود الدراسة بعض المحددات فيما يلي عرضها:

- الحدود البشرية: تم تطبيق الدراسة على عينة من طلبة عمادة البرامج التحضيرية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية مدينة الرياض.
- الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي 1437هـ/ 1438هـ.
- الحدود المكانية: أجريت هذه الدراسة في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بمدينة الرياض.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

مفهوم المواطنة

المواطنة كلمة تتسع للعديد من المفاهيم والتعريفات، فهي في اللغة مأخوذة من الوطن وهو محل الإقامة والحماية، ومن حيث مفهومها السياسي فهي صفة المواطن الذي يتمتع بالحقوق ويلتزم بالواجبات التي يفرضها عليه انتماؤه إلى الوطن.

أما في المفهوم الاجتماعي فهي تدل على مكانة أو علاقة اجتماعية تقوم بين المواطن والدولة، ومن خلال هذه العلاقة يقدم (المواطن) الولاء وتتولى (الدولة) الحماية، وتتحدد هذه العلاقة بين الفرد والدولة عن طريق أنظمة الحكم القائمة (غيث، ١٩٩٥: ٥٦)

أما من المنظور النفسي فقد عرفها كل من ميدل وميتشل (Medel & Mitchell, 2003) بأنها شعور بالانتماء والولاء للوطن وللقيادة السياسية التي هي مصدر الإشباع للحاجات الأساسية وحماية الذات من الأخطار المصيرية.

وبناء عليه فإن الباحث يرى أن المواطنة تشير إلى العلاقة النفسية مع الأرض والدولة، وأن كل من الوطن والمواطنة والوطنية والمواطن تشكل عائلة مفاهيمية ترتبط بمفهوم المواطنة، إذ تتقارب فيما بينها في الجذر اللغوي رغم الاختلاف في المعنى.

ومن اجل تحديد مفهوم المواطنة، لابد أولا من تحديد مفهوم المواطن، وأصل كلمة مواطن الانكليزية (Citizen) تعود إلى أصول لاتينية ، وتعني الفرد الذي يشارك في الشؤون المدنية (الخزعلي، ٢٠٠٥: ١٠٢) أما معناه في اللغة الانكليزية فهو "العضوية في مدينة صغيرة تتمتع بحكم ذاتي أو فيها مجلس بلدي محلي" ويعود هذا المفهوم إلى دول المدن اليونانية القديمة، إذ كان المواطن يعني "العضو في جماعة سياسية معينة" ويرى (أرسطو) المواطن أنه "الشخص الذي يشارك في صنع القرار وفي المناصب العامة" وعد (جان جاك روسو) في مبدئه العقد الاجتماعي المواطن (the citoyen) هو (المشارك في تكوين الإرادة العامة) وفي ايديولوجية الثورة الفرنسية فإن كلمة المواطن كانت تشير إلى الحرية المدنية (Jones, 1966: 806).

والمواطنة مصطلح تتضمن التزاماً عميقاً بتعريف الذات مقابل الآخر، وتعريفه ضمن المجتمع، وعد مصالح المجتمع بمثابة مصلحة الفرد (Massey 1997: 123).

ويرى الحقيل (2004) أن الوطنية أطاراً فكريا للمواطنة، بمعنى أن الوطنية عملية فكرية إما المواطنة فهي ممارسة وقد يكون الفرد مواطناً ولكنه قد لا يكون وطنياً، فالوطنية مفهوم متعدد الإبعاد فهو يحتوي على معاني سياسية واجتماعية وأخلاقية وثقافية، وهي مفهوم إنساني شامل

ويُلاحظ أن الوطنية عاطفة قوية يحس بها المواطن نحو وطنه وهي رابطة تشده تجاه الوطن، تتضمن حبه، والعمل بكل ما يستطيعه من أجل رفعته. والتضحية في سبيل المحافظة على سلامته وأمنه واستقراره.

أبعاد المواطنة:

يشير مساعده (2014)، أن المواطنة لها أبعاد عديدة منها ما هو مادي و قانوني، وثقافي وسلوكي واجتماعي .... الخ . وبالتالي فإننا يمكن أن نحدد تلك الأبعاد بالاتي :

1 - البعد القانوني : وهذا الوضع يشمل مجموعة حقوق وحريات يجب أن يتمتع بها المواطن دون قيود غير التي يفرضها المجتمع ، فالمواطنة قانونياً تعني علاقة الفرد بالدولة كحقيقة جغرافية وسياسية تُحددها وتحكمها النصوص الدستورية والقانونية .

2 - البعد الاجتماعي : الانتماء لمجموعة من الأفراد (المواطنين) في رقعة جغرافية محددة ومعترف بها داخلياً وخارجياً ، والانتماء محاولة لتشكيل الهوية ومن ثم الولاء تبعاً لفهم تلك الهوية.

3 - البعد الثقافي – السلوكي : إن ممارسة مبدأ المواطنة مرتبط بالمنظومة الثقافية السائدة داخل المجتمع ، فالعادات والقيم والتقاليد والأعراف الاجتماعية ؛ تعمل بشكل لا واعي على اندماج الذات بالحياة الاجتماعية وفق شروط خاصة تحددها الجماعة .

4 - البعد السياسي : تبدو المواطنة اليوم اقرب إلى نمط سلوكي مدني والى مشاركة نشطة ويومية في حياة المجتمع ، فالمواطن الصالح مشارك في الحياة العامة بكل تفاصيلها .

مكونات المواطنة

ويرى مساعده (2014) أن للمواطنة عناصر ومكونات أساسية ينبغي إن تكتمل حتى تتحقق المواطنة وهذه المكونات هي :

- الانتماء : يُعرف الانتماء بأنه النزعة التي تدفع الفرد للدخول في إطار اجتماعي فكري معين بما يقتضيه هذا من التزام بمعايير وقواعد هذا الإطار وبنصرته والدفاع عنه في مقابل الأطر الاجتماعية والفكرية الأخرى.
- الحقوق : إن مفهوم المواطنة يتضمن حقوقاً يتمتع بها جميع المواطنين وهي في نفس الوقت واجبات على الدولة والمجتمع .
- الواجبات : تختلف الدول عن بعضها العض في تحديد درجة ونوعية الواجبات المترتبة على مواطنيها باختلاف الفلسفة التي تقوم عليها الدولة .

دور الجامعات في تنمية المواطنة:

تعد المؤسسات التربوية بشكل عام والجامعات بشكل خاص مصنع لتعديل السلوكيات وترسيخ القيم الإيجابية وتعزيزها، وقد اشار كثيراً من الباحثين أن الجامعات لها دورًا مهما في تنمية قيم المواطنة وما يرتبط بها من مفاهيم، فقد ذكر ماجيك هنري (Magic, 2007) أن الجامعة لها تأثيراً في تعليم الطلاب حقوق المواطنة وأدوارهم في المجتمع، من خلال إتاحة الجامعة للطلاب ممارسة للأنشطة المختلفة داخل الجامعة واشتراكهم في الحوارات والمناقشات مع المعلمين واشتراكهم في قضايا ومشكلات المجتمع وفهم الموضوعات الاجتماعية والسياسية داخل الجامعة وخارجها وإعدادهم للتعامل مع التحديات التي تواجههم في الحياة وتعليمهم الأسلوب الديمقراطي مّما ساهم في غرس وتدعيم قيم المواطنة لديهم.

ويشير كل من ولكر (Walker, 2005)، وكيلفرت (Calvert, 2006) أن للجامعة دور في تعليم الطلاب الثقة بالنفس وتكوين العلاقات الطيبة والمشاركة الإيجابية في قضايا المجتمع

وتنمية إحساسهم بالمواطنة وتحمل المسئولية من خلال أنشطتها ومشروعاتها التي تتيحها للطلاب حيث تساعدهم في تنمية القدرة على التعبير وإبداء الآراء وتساهم في ارتباطهم بالجامعة وتشعرهم بالأهمية والتقدير لديهم.

ويرى الباحث أن تاثير دور الجامعة في تعزيز قيم المواطنة لا يقتصر داخل اسوراها بل يتعدى ذلك إلى خارجها وارتباطاها بالمجتمع ، وهذا ما أكده بيترسون (Peterson, 2005) أن طريقة التأثير على الطلبة خارج الجامعة والعلاقة بينهم وبين المجتمع وجامعتهم في تنمية الأخلاق والمواطنة، أسهمت بتحقيق احتياجاتهم، وتنمية المعارف العلمية لديهم وتحقيق التعاون بين الجامعة ومؤسسات المجتمع، اضافة إلى مساعدتهم على التفكير السليم في تنمية قيم المواطنة والانتماء من خلال الأنشطة والتدريب، بينما يرى ماندل (Mandel 2003,) أن طريقة التعليم والبحث القائم على المشاركة المجتمعية والتدريب المستمر على التعامل مع قضايا المجتمع والتفاعل معها في تعلمهم داخل الجامعة تساعد على تدعيم قيم المواطنة لدى الطلبة وكذلك انغماسهم في التغيرات والتحولات التي تحدث للمجتمع .

الدراسات السابقة:

نظراً لأهمية ترسيخ الهوية الوطنية لدى الطلبة وتعزيز مفهوم المواطنة وقيمتها فقد أهتمت كثير من البحوث والدراسات بذلك، وفيما يلي وصفا لبعض الدراسات التي تم التوصل إليها:

أجرى الشدوح (2016) دراسة هدفت للتعرف إلى درجة مساهمة عمادة شؤون الطلبة في جامعة جرش في تنمية وتعزيز الهوية الوطنية لدى الطلبة من وجهة نظر الطلبة أنفسهم، وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات، (الجنس، والمستوى الدراسي، والتخصص). ولتحقق أغراض الدراسة أعد الباحثان استبانة تكونت من (40) فقرة تم التحقق من صدقها وثباتها بالطرق العلمية، وبلغ عدد افراد عينة الدراسة (250) طالبًا وطالبة.

أظهرت نتائج الدراسة أن تقديرات الطلبة لدور عمادة شؤون الطلبة في جامعة جرش في تنمية وتعزيز الهوية الوطنية لدى الطلبة كانت بدرجة متوسطة، كما أظهرت النتائج إلى وجود فروق دالة احصائيا لدور العمادة في تنمية وتعزيز الهوية الوطنية يعزى لأثر الجنس، ولصالح الذكور، ولأثر المستوى الدراسي ولصالح طلبة السنة الثانية فأكثر، كما اظهرت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة احصائيًا يعزى لأثر التخصص.

وأجرت العمري (2015) دراسة هدفت إلى الكشف عن درجة ممارسة القيم لدى طلبة الجامعات الأردنية،، طبقت الدارسة على عينة عشوائية قوامها(1191) طالبا وطالبة من طلبة الجامعة الأردنية، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، والإستبانة كأداة لجمع البيانات.

بينت نتائج الدارسة أن درجة ممارسة الطلبة لمجالات القيم ككل كانت مرتفعة ، وجاء ترتيبها

من حيث درجة الممارسة كما يلي: القيم الفكرية، القيم الاجتماعية، القيم السياسية، القيم الجمالية والقيم الاقتصادية، كما أظهرت نتائج الدارسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة الطلبة للقيم الاجتماعية والسياسية تعزى لمتغير نوع الكلية لصالح الكليات الإنسانية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس ولصالح الإناث تتعلق بمستوى ممارسة القيم الفكرية والاجتماعية ، كما أظهرت نتائج الدارسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المستوى الدراسي في درجة ممارستهم للقيم الفكرية لصالح طلبة السنة الأولى.

وأجرى الباز (2015) دراسة استهدفت التعرف على دور الحوار التربوي في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة التعليم العالي بمملكة البحرين من وجهة نظرهم، ولتحقيق ذلك استخدم الباحث المنهج الوصفي، والاستبانة أداة للدراسة الميدانية تم تطبيقها على عينة من طلبة ثلاث جامعات خاصة قوامها (٣١٤) طالب وطالبة، وتوصلت الدراسة إلى موافقة الطلبة على الآليات المقترحة لتفعيل دور الحوار التربوي في تنمية قيم المواطنة، حيث جاءت محاور الاستبانة على الترتيب التالي (قيمة واجبات المواطنة وضرورة الالتزام بها، قيمة حقوق المواطنة وضرورة التمسك بها، قيمة التسامح، قيمة التكافل الاجتماعي، قيمة الانتماء والولاء الوطني)، كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق دلالة إحصائية بين استجابات الطلبة تعزى لمتغير النوع، والجنسية، والجامعة، ونوع الكلية، وأخيرا قدمت الدراسة تصورا مقترحا لتفعيل دور الحوار التربوي في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة التعليم العالي بمملكة البحرين.

وأجرى كل من العقيل والحياري (2014) دراسة هدفت للتعرف إلى دور الجامعات الأردنية في تدعيم قيم المواطنة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، وتكونت عينة الدراسة من (371) عضو هيئة تدريس في الكليات العلمية والإنسانية، في الجامعات الأردنية (جامعة اليرموك، وجامعة آل البيت، وجامعة جدارا، وجامعة إربد الأهلية) ، تّم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية . ولتحقيق أهداف الدراسة، أعد الباحثان استبانة تكونت بصورتها من (28 فقرة)، وقد أظهرت نتائج الدراسة أّن أبرز قيم المواطنة التي تسعى الجامعات إلى ترسيخها لدى منتسبيها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس هي الولاء والانتماء للوطن، وحب الوطن والحرص على أمنه واستقراره، كما بينت الدراسة أّن درجة إمكانية قيام الجامعات الأردنية في تدعيم قيم المواطنة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس جاء بدرجة متوسطة على الأداة ككل، حيث.(3.31) حصل على متوسط حسابي بلغ وبينت الدراسة أيًضا وجود فروق ذات ($\alpha = 0.05$) دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة حول مدى إمكانية الجامعات الأردنية في تدعيم قيم المواطنة تعزى لأثر نوع الجامعة ونوع الكلية، وجاءت الفروق لصالح الجامعات الخاصة ، في حين أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ($\alpha= 0.05$) ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة تعزى لمتغير الكلية .

وأجـرى داود (2011) دراسـة هدفـت إلى التعـرف عـلى مفهـوم المواطنـة، والمكونـات الأساسـية للمواطنـة، والوقـوف عـلى دور جامعـة كفـر الشـيخ في تنميـة قيـم المواطنـة لـدى الطلبـة، والتوصـل إلى مقترحـات لتفعيـل دور الجامعـة في تنميـة قيـم المواطنـة لـدى الطلبـة. واسـتخدم الباحـث المنهـج الوصفـي، وقـام ببنـاء أداة الدراسـة حيـث اشـتملت عـلى المحـاور التاليـة: الإدارة الجامعيـة، الأنشـطة الطلابيـة، المناهـج الجامعيـة، الأسـتاذ الجامعـي. وتكونـت عينـة الدراسـة مـن (2000) طالـب وطالبـة مـن طلبـة الفرقـة الثالثـة والرابعـة بجامعـة كفـر الشـيخ. وتوصلـت الدراسـة إلى عـدد مـن النتائـج منهـا: عـدم وجـود فـروق دالـة إحصائيًـا بـين متوسـطات عينـة الدراسـة في إسـتجاباتهم لـدور الجامعـة في تنميـة قيـم المواطنـة لـدى الطلبـة تعـزى إلى إختلافهـم في الكليـة، وذلـك لجميـع المحـاور وللدرجـة الكليـة مـا عـدا في المحـور المتعلـق بالمناهـج الدراسـية فإنـه توجـد فـروق دالـة إحصائيًـا ولصالـح الكليـات الإنسـانية، وعـدم وجـود فـروق دالـة إحصائيًـا بـين متوسـطات عينـة الدراسـة في إسـتجاباتهم لـدور الجامعـة في تنميـة قيـم المواطنـة لـدى الطلبـة تعـزى إلى إختلافهـم في الجنـس، وذلـك لجميـع المحـاور وفي الدرجـة الكليـة.

وأجـرى القحطـاني (2010) دراسـة هدفـت إلى معرفـة مسـتوى قيـم المواطنـة لـدى الشـباب في جامعـات المملكـة العربيـة السـعودية ومـدى إسـهامها في تعزيـز السـلامة والأمـن الوقـائي والكشـف عـن المعوقـات التـي تحـد مـن ممارسـة الشـباب أو الجامعـات لقيـم المواطنـة إضافـة إلى معرفـة مقومـات تفعيـل ممارسـة قيـم المواطنـة في الواقـع لهـؤلاء الشـباب، وقـد تكونـت عينـة الدراسـة مـن (384) طالبـاً مـن الطلبـة الذكـور السـعوديين الذيـن تـتراوح أعمارهـم مـن (25 – 18) سـنة في جامعـات الإمـام محمـد بـن سـعود الإسـلامية، الملـك عبـد العزيـز، الملـك فهـد للبـترول والمعـادن، الملـك خالـد، وتبـوك، حيـث تـم اختيارهـم بالطريقـة العشـوائية. وقـد اسـتخدم الباحـث المنهـج الوصفـي التحليـلي، وأعـد إسـتبانة كأداة للدراسـة، وتوصلـت الدراسـة إلى ارتفـاع قيمـة المشـاركة وأنّ غالبيـة المبحوثـين أجمعـوا عـلى أنّ قيمـة المشـاركة مـن قيـم المواطنـة التـي تسـهم في تعزيـز الأمـن الوقـائي، وأمـا في الجانـب السـلوكي فقـد كانـت ذات مسـتوى متـدنٍ وأنّ غالبيـة المبحوثـين يميـل إلى تقديـم المسـاعدة للآخريـن إضافـة إلى أنّ غالبيـة المبحوثـين يتقيـدون بالأنظمـة والتعليـمات خـارج الوطـن بصـورة أفضـل، كذلـك أظهـرت نتائـج الدراسـة أنّ هنـاك اثنـي عـشر معوقًـا تعـوق مـن إمكانيـة ممارسـة قيـم المواطنـة عـلى الوضـع المطلـوب منهـا: عـدم تناسـب الدخـل مـع غـلاء المعيشـة، ارتفـاع الأسـعار، البطالـة، انتشـار الواسـطة.

كـما قامـت زرزورة (2008) بدراسـة هدفـت إلى تصميـم برنامـج مقـترح في خدمـة الجامعـة وتنميـة خصائـص المواطنـة الصالحـة لـدى الطـلاب المشـاركين في النـادي الصيفـي وذلـك مـن خـلال تنميـة الشـعور بالانتـماء والمسـئولية الاجتماعيـة والمحافظـة عـلى المكانـة العامـة، وطبقـت الدراسـة عـلى (24) طالبـة، وتوصلـت نتائـج الدراسـة إلى وجـود علاقـة ذات دلالـة احصائيـة بـين البرنامـج المقـترح في خدمـة الجامعـة وتنميـة الشـعور بالانتـماء ،والمسـئولية الاجتماعيـة والشـعور بالمحافظـة عـلى الممتلـكات العامـة .

أمـا دارسة الجلاد (2008) فقد هدفت إلى التعرف عـلى منظـومة القيم لدى طلبة جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا، ومعرفة مدى تأثير عدد من العوامل الديمغرافية على التنبؤ منظـومة القيم ومجالاتهـا المختلفة، تكونت عينة الدارسة من(597) طالبا وطالبة تم اختيارهم بالطـريقة الطبقية العشوائية، كما استخدم الباحث المنهج الوصفي ولتحقيق ذلك استخدم مقياسين لقياس منظـومة القيم، صمم الأول لقياس قوة مجالات القيم الست لدى الطلبة، وصمم الثاني لقياس قوة القيم الفرعية، بينت نتائج الدارسة أن القيم الدينية جاءت في المرتبة الأولى، تلتها القيم المعرفية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية والجمالية على التوالي، وأظهرت النتائج وجود أثر لمتغير الجنس في ترتيب منظـومة القيم الاجتماعية لصالح الإناث والقيم الاقتصادية لصالح الذكور، وكذلك وجود أثر لمتغير المستوى الدارسي في مجالات القيم جميعها.

وأجـرى حمـدان (2008) دراسـة هدفـت للتعـرف عـلى اثـر الإصـلاح التعليـم الجامعـي في تنميـة مفهـوم الهويـة الوطنيـة، وأشـارت الدراسـة إلى أن هنـاك فرقًـا كبـيرًا بـين أن ينتمـي المـرء للوطـن ببطاقـة حكوميـة وبـين أن يعيـش الوطـن في الوجـدان ويصبـح الانتـماء لـه بالضمـير والعقـل والقلـب وبـكل الجـوارح، وبينـت الدراسـة أن مثـل هـذا الانتـماء لا يتحقـق مـن دون التربيـة المدرسـية والجامعيـة الموجهـة التـي تغـرس ثقافـة راقيـة تسـمو عـلى كل الخلافـات والانتـماءات الحزبيـة والطائفيـة وتضـع الوطـن في مكانـة لا يحـق لأحـد المسـاس بهـا مهـما كانـت مناصبـه وألقابـه وثرواتـه وانتماءاتـه. وأشـارت الدراسـة إلى دور مؤسسـات التعليـم في تعزيـز الهويـة الوطنيـة والـدور المنـوط بهـا بـدءًا مـن الأسرة التـي تعـد المؤسسـة الأولى في بنـاء الإنسـان وتنشـئته مـرورًا بالمؤسسـات التربويـة ومؤسسـات التعليـم العـالي التـي تدعـم وتعـزز الهويـة الوطنيـة ومفهـوم الانتـماء. وأشـارت الدراسـة إلى ضرورة أن تقـوم المناهـج بتعزيـز مفهـوم الهويـة الوطنيـة لـدى الطـلاب وترسـيخها في نفوسـهم.

كـما كشـف دراسـة داوود (2007) والتـي اهتمـت بالتعـرف عـلى تاثـير مناهـج تعليـم الخدمة الاجتماعيـة في تنميـة ثقافـة المواطنـة لـدى طلاب المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بدمنهور وكذلـك التعـرف عـلى مـدى اختـلاف ثقافـة المواطنـة لـدى الطـلاب باختـلاف مـدة الدراسـة ، وتكونـت عينـة الدراسـة مـن (264) طالـب وطالبة،تـم اسـتخدم المنهـج الوصفـي المقـارن، وتـم اسـتخدام مقيـاس تنميـة المواطنـة كأداة لجمـع البيانـات، وكشـفت الدراسـة عـن قصـور في دور مناهـج تعليـم الخـدم الاجتماعيـة في تنميـة ثقافـة المواطنـة لـدى طلابهـا .

كـما تناولـت دراسـة عبـد الحميـد (2007) والتـي اسـتهدفت وصـف وتحليـل دور المدرسـة في تنميـة قيـم المواطنـة لـدى طلابهـا في عـصر العولمـة الثقافيـة والتوصـل إلى برنامـج مقـترح لتدعيـم دور المدرسـة في تنميـة قيـم المواطنـة لـدى طلابهـا، وتكونـت عينـة الدراسـة مـن (259 طالبـا، وتـم اسـتخدام المنهـج الوصفـي المسـحي، وتكونـت الأداة مـن اسـتبانة لجمـع البيانـات، وقـد توصلـت الدراسـة إلى مجموعـة مـن النتائـج منهـا أن هنـاك قصـور في دور المدرسـة في تنميـة

قيم المواطنة لدى الطلاب يتضح هذا القصور في الآتي قيمة الهوية الوطنية الثقافية وقيمة الانتماء الوطني وقيمة الانفتاح على الأخرى وقيمة المشاركة السياسية .

وقد أشارت دراسة العامر (2005) والتي استهدفت الدراسة التأصيل النظري لمفهوم المواطنة الانتماء واستخلاص ابعاد المواطنة بمفهومها العصري من خلال ادبيات الفكر السياسي والاجتماعي ، واهم المتغيرات العالمية المعاصرة التي انعكست على مفهوم المواطنة، والتعرف على وعي الشباب السعودي بابعاد المواطنة (الهوية – الانتماء – التعددية – الحرية والمشاركة السياسية) والوقوف على الفروق بين وعي الشباب بأبعاد المواطنة باختلاف متغير الجنس – نوع التعليم ومحل الاقامة – المستوى الاقتصادي للأسرة – مستوى تعليم الشباب وتقديم رؤية مقترحة حول افاق تفعيل مبدأ المواطنة ودور مؤسسات المجتمع ذات العلاقة في ذلك . وأجريت الدراسة على شباب المملكة العربية السعودية ذكور واناث في جامعة الملك سعود ، جامعة الملك فهد للبترول والمعادن ، كلية المجتمع بحائل وكلية التربية للبنات بحائل وبلغ عددهم (544) شاب وفتاة ، وتم استخدام الاستبيانة كأداة لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة على مجموعة من النتائج منها ان هناك ارتفاع ملحوظ في وعي الشباب السعودي بالهوية والانتماء للوطن والحرص على مصلحة ، وان هناك ميلاً واضحاً لعدم المشاركة السياسية لدى الشباب السعودي .

كما أجرى ناجي (2004) دراسة هدفت إلى الوقوف على تصورات طلبة الجامعة حول حقوق وواجبات المواطنة، وتكونت عينة الدراسة من (337) طالب وطالبة، وتم استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود اختلاف بين الذكور والإناث في وجهات نظرهم حول مفهوم المواطنة والحقوق المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية للمواطنة، ووجود اتفاق حول ما يجب أن تقوم به الحكومة لنشر ثقافة المواطنة وحقوق الإنسان في المجتمع .

التعليق على الدراسات السابقة

يتضح من الدراسات السابقة أنها تناولت موضوع المواطنة، وأنها هدفت إلى بيان أهمية المواطنة، وتوضيح مفهوم تربية المواطنة وممارستها للمواطن في أي مجتمع، واتبعت بعض الدراسات المنهج الوصفي التحليلي وبعضها اتبع المنهج شبه التجريبي

هذا وقد أوصت غالبية الدراسات السابقة على التركيز على إبراز مبدأ المواطنة ومراجعة المناهج التعليمية، والعمل على بنائها من جديد في ضوء أهداف تربية المواطنة.

وتتفق هذه الدراسة مع الدراسات السابقة من حيث أنها تهتم بموضوع القيم وطرق تنميتها لدى الطلبة وأفراد المجتمع. ولكنها تختلف عنها من حيث أنها تتناول موضوع

في غاية الأهمية وهو دور عمادة البرامج التحضيرية في تنمية الهوية الوطنية لدى طلبتها، وتختلف في الفترة الزمنية والمجتمع والعينة والأداة التي استخدمت لأغراض هذه الدراسة، كما يميزها عن غيرها بأنها حاولت التعرف إلى دور عمادة البرامج التحضيرية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في تنمية الهوية الوطنية لدى طلبتها من وجهة نظر الطلبة أنفسهم.

الطريقة وإجراءات الدراسة

منهج الدراسة :

لتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، باعتباره المنهج العلمي المناسب مع طبيعة هذه الدراسة

مجتمع وعينة الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب وطالبات عمادة البرامج التحضيرية للفصل الدراسي الأول من العام الجامعي 1436هـ/ 1437هـ حيث بلغ عددهم ما يقارب (5000) طالب وطالبة وتم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية حيث بلغ عدد أفراد العينة (500) بنسبة مئوية (10 %) من مجتمع الدراسة والجدول رقم (1) يوضح خصائص عينة الدراسة تبعا لمتغيري الجنس والمسار التعليمي.

جدول (1)

توزع عينة الدراسة تبعا لمتغيري الجنس والمسار التعليمي

الجنس	المسار التعليمي					المجموع
	إنساني	تطبيقي	صحي	إداري	لغات ترجمة	
ذكور	50	50	40	86	24	250
إناث	104	47	19	41	39	250
المجموع	154	97	59	127	63	500

يتضح من الجدول رقم (1) أن حجم العينة بلغت (500) طالب وطالبة، بلغ نسبة كل منهما (50%) تبعا لمتغير الجنس>

أداة الدراسة:

قام الباحث بتطوير استبانة تكونت من (40) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات هي: (الانتماء ، الحقوق والواجبات، المشاركة المجتمعية) وذلك بهدف قياس دور عمادة البرامج التحضيرية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في بناء الهوية الوطنية لدى طلبتها، وتم تطوير الاستبانة بالاعتماد على الدراسات السابقة كدراسة العمري (2015) ودراسة الحياري، (2014)، ودراسة زيدان (2010)

وللإجابة عن فقرات الدراسة طُلِبَ من أفراد العينة تحديد درجة الموافقة على العبارات وفق (مقياس ليكرت الخماسي) لاختيار الإجابة وفق هذا التدريج (كبيرة جدًا، كبيرة، متوسطة، قليلة، قليلة جدًا).

صدق الأداة:

للتحقق من صدق أداة الدراسة استخدم الباحث صدق المحتوى، إذ تم عرض الأداة على مجموعة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية والعربية، المتخصصين في العلوم التربوية والقياس والتقويم لإبداء آرائهم حول مدى انتماء العبارات للمجال، ومدى سلامة صياغتها اللغوية وإبداء أي تعديل يرونه مناسبًا من حذف أو إضافة.

ثبات الأداة:

وللتحقق من ثبات الأداة الدراسة، قام الباحث بتطبيق الاختبار وإعادة التطبيق وحساب معامل الارتباط، إضافة إلى الاتساق الداخلي حسب معامل كرونباخ ألفا والجدول رقم (2) يوضح معامل الثبات.

جدول (2)

معامل ثبات المقياس ومحاوره باستخدام معامل كرونباخ ألفا

المجالات	تطبيق إعادة الاختبار	الفا كرونباخ
الانتماء	.85	.88
الحقوق والواجبات	.82	.85
المشاركة المجتمعية	.80	.82
الأداة ككل	.83	.85

يتضح من الجدول (2) أن قيم معامل الثبات لتطبيق الاختبار وإعادة التطبيق لمجالات الدراسة تراوحت بين (0.80 – 0.85)، وبلغت قيم معامل الثبات الكلي للأداة (0.83)، كما تراوحت قيم معامل الثبات لمجالات الدراسة باستخدام معادلة كرونباخ الفا بين (0.82 – 0.88)، وتعد هذه القيم مناسبة لإجراء مثل هذه الدراسات.

المعالجة الإحصائية:

تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية باستخدام برنامج التحليل الإحصائي (SPSS)، ومن الأساليب: المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعامل ألفا كرونباخ، واختبار «ت» واختبار تحليل التباين الأحادي، كما تم اعتماد المعيار الآتي كمعيار إحصائي للحكم على تقديرات أفراد عينة الدراسة:

1-1.81 درجة قليلة جداً.

1.82 – 2.61 درجة قليلة.

2.62 – 3.42 درجة متوسطة.

3.43 – 4.23 درجة كبيرة.

4.24 – 5 درجة كبيرة جداً

نتائج الدراسة

عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

نص السؤال الأول على: ما دور عمادة البرامج التحضيرية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في بناء الهوية الوطنية لدى طلبتها ؟

للإجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لتقديرات أفراد عينة الدراسة، على مجالات الأداة المتعلقة لقياس دور عمادة البرامج التحضيرية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في بناء الهوية الوطنية لدى طلبتها، والجدول رقم (3) يوضح ذلك.

جدول(3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة على مجالات الدراسة مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية (ن=500)

الترتيب	رقم المجال	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	درجة التقدير
1	1	الانتماء	4.50	.29	0.90	كبيرة جدا
2	2	الحقوق والواجبات	4.29	.44	0.86	كبيرة جدا
3	3	المشاركة المجتمعية	4.20	.46	0.84	كبيرة
الأداة ككل			4.33	.28	0.87	كبيرة جدا

يبين الجدول رقم (3) أن دور عمادة البرامج التحضيرية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في بناء الهوية الوطنية لدى طلبتها كان كبيرًا جدا على الأداة ككل، حيث بلغ المتوسط الحسابي لكل المجالات (4.33)، وتراوحت المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على مجالات الدراسة بين (4.20-4.50) ويتضح من الجدول أعلاه أن المجال الأول مجال» الانتماء» احتل الترتيب الأولى بمتوسط حسابي (4.50)، وهو يقابل التقدير بدرجة كبيرة جداً، تلاه المجال الثاني مجال « الحقوق والواجبات « في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي (4.29) وهو يقابل التقدير بدرجة كبيرة جدا، أما المجال الثالث مجال» المشاركة المجتمعية «، فقد احتل الترتيب الثالثة بمتوسط حسابي (4.29)، وهو يقابل التقدير بدرجة كبيرة، وللتعرف على فقرات كل مجال على حده، فقد تم استخراج . المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات كل مجال، وفيما يلي عرضاً لذلك:

المجال الأول: الانتماء:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة للمجال الأول مجال الانتماء ، والجدول رقم (4) يوضح ذلك.

جدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال (الانتماء) مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية (ن=500)

الترتيب	رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	درجة التقدير
1	2	تسهم برامج وأنشطة عمادة البرامج التحضيرية باطلاع الطلبة على الدور الذي يقوم به خادم الحرمين الشريفين على المستويين العربي والدولي، والإنجازات التي تحققت في عهده الميمون.	4.92	.48	0.98	كبيرة جداً
2	4	تنمي المشاركة في برامج عمادة البرامج التحضيرية معرفة الرموز الوطنية، والقيم والعادات والتقاليد السعودية في وجدان الطلبة.	4.92	.50	0.98	كبيرة جداً
3	10	تسهم برامج وأنشطة العمادة في تعزيز الولاء والانتماء لدى الطلبة.	4.83	.70	0.97	كبيرة جداً
4	9	تسعى لغرس ثقافة العمل الجماعي ونبذ الفردية بين الطلبة.	4.56	.67	0.91	كبيرة جداً
5	13	تهتم عمادة البرامج التحضيرية بمشاركة اكبر عدد من الطلبة في البرامج والأنشطة الوطنية	4.55	.63	0.91	كبيرة جداً
6	11	تعزز المشاركة في الأعمال التطوعية والخدمة العامة قيم الولاء والانتماء لدى الطلبة .	4.54	.61	0.91	كبيرة جداً
7	3	تهتم عمادة البرامج التحضيرية بإصدار المجلات والنشرات التي تعزز المواطنة لدى الطلبة.	4.53	.56	0.91	كبيرة جداً
8	5	تنمي عمادة البرامج التحضيرية مفاهيم الحوار واحترام الرأي والرأي الآخر واتخاذ القرار لدى الطلبة.	4.51	.67	0.90	كبيرة جداً

الترتيب	رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	درجة التقدير
9	1	تحرص على الافتخار برموز الوطن وقياداته أمام الطلبة.	4.44	.79	0.89	كبيرة جداً
10	7	تعزز البرامج التي تطرحها عمادة البرامج التحضيرية الهوية الوطنية في نفوس الطلبة.	4.40	.77	0.88	كبيرة جداً
11	8	تدعو الطلبة لحضور المناسبات الوطنية لزيادة ارتباطهم بالمجتمع	4.19	1.04	0.84	كبيرة
12	6	تتيح المشاركة في برامج عمادة البرامج التحضيرية الفرصة للطلبة للتعرف على تاريخ وطنهم وحضارته ومعالمه السياحية والاقتصادية	4.15	.97	0.83	كبيرة
13	12	تسهم المشاركة في البرامج والأنشطة التي تنظمها العمادة في تعزيز مفهوم المواطنة الصالحة لدى طلبة البرامج التحضيرية	3.94	.35	0.79	كبيرة
الكلي			4.50	.29	0.90	كبيرة جداً

يبين الجدول رقم (4) أن متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لمجال الانتماء قد تراوحت بين (3.94 –4.92)، وأن الفقرة رقم (2)، والتي نصت على « تسهم برامج وأنشطة عمادة البرامج التحضيرية باطلاع الطلبة على الدور الذي يقوم به خادم الحرمين الشريفين على المستويين العربي والدولي، والإنجازات التي تحققت في عهده الميمون.» قد احتلت الترتيب الأولى بمتوسط حسابي (4.92)، وهو يقابل التقدير بدرجة كبيرة جداً، وجاءت الفقرة رقم (4) والتي نصت على « تنمي المشاركة في برامج عمادة البرامج التحضيرية معرفة الرموز الوطنية، والقيم والعادات والتقاليد السعودية في وجدان الطلبة.» بالترتيب الثانية بمتوسط حسابي (4.92)، وهو يقابل التقدير بدرجة كبيرة جداً، واحتل الفقرة رقم (12) والتي نصت على « تسهم المشاركة في البرامج والأنشطة التي تنظمها العمادة في تعزيز مفهوم المواطنة الصالحة لدى طلبة البرامج التحضيرية» الترتيب الأخيرة بمتوسط حسابي (3.94)، وهو يقابل التقدير بدرجة كبيرة.

المحور الثاني: الحقوق والواجبات:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لمجال الحقوق والواجبات والجدول رقم (5) يوضح ذلك.

جدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال (الحقوق والواجبات) مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	درجة التقدير
1	20	تحرص على جذب الطلبة المتميزين للمشاركة في البرامج والأنشطة البيئة.	4.54	.50	0.91	كبيرة جداً
2	14	تهتم بدعوة الطلبة لحضور المحاضرات التي توضح لهم الحقوق والواجبات تجاه البيئة والمجتمع.	4.53	.55	0.91	كبيرة جداً
3	16	تهتم عمادة البرامج التحضيرية بتعميق ممارسات المواطنة الصالحة لدى الطلبة	4.25	.97	0.85	كبيرة جداً
4	27	تهتم عمادة البرامج التحضيرية بتعزيز قيم العمل التطوع والخدمة العامة للطلبة	4.25	.97	0.85	كبيرة جداً
5	19	تعلم على غرس المشاركة والتعاون بين الطلبة للمساهمة في حل قضايا ومشكلات البيئة والمجتمع	4.21	1.00	0.84	كبيرة جداً
6	26	تثري برامج عمادة البرامج التحضيرية مفاهيم التطوع والعطاء ومساعدة الآخرين لدى الطلبة.	4.21	.98	0.84	كبيرة جداً
7	18	تحاور الطلبة حول حقوقهم في التطوع بالمؤسسات والتي من برامجها صحة المجتمع	4.20	.98	0.84	كبيرة
8	21	تعرض للطلبة النماذج الناجحة في النهوض بمشاكل البيئة واستثمار مواردها.	4.18	.98	0.84	كبيرة
9	22	تأخذ بآراء الطلبة ومقترحاتهم حول طرق وأساليب المشاركة في ترشيد الاستهلاك وحماية البيئة.	4.16	.99	0.83	كبيرة
10	28	تساهم عمادة البرامج التحضيرية بتكريم الطلبة المتميزين في العمل التطوعي.	4.15	.99	0.83	كبيرة

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	درجة التقدير
11	17	تهتم عمادة البرامج في تعميق مفاهيم التكافل الاجتماعي لدى الطلبة.	4.13	.99	0.83	كبيرة
12	24	تسهم المشاركة في الأعمال التطوعية في تنمية شخصية الطالب	4.11	1.00	0.82	كبيرة
13	15	تناقش مع الطلبة القضايا والمشكلات المجتمعية ودورهم في حلها.	4.10	1.00	0.82	كبيرة
13	30	تلعب برامج وأنشطة عمادة البرامج التحضيرية دورا هاما في صقل شخصية الطلبة وتحقيق ذاتهم.	4.10	1.00	0.82	كبيرة
15	29	تسهم برامج عمادة البرامج التحضيرية في تنمية مفهوم المشاركة وممارستها لدى الطلبة	4.09	1.00	0.82	كبيرة
16	25	تثري برامج التوجيه والإرشاد فكر الطلبة بأهمية التطوع والخدمة العامة	4.08	1.00	0.82	كبيرة
17	23	تنظم ورش عمل للطلبة حول كيفية استثمار موارد البيئة المادية والبشرية في مواجهة مشكلة الفقر في المجتمع.	4.07	1.00	0.81	كبيرة
الكلي			4.20	.46	0.84	كبيرة

يبين الجدول رقم (5) أن متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لمجال الحقوق والواجبات قد تراوحت بين (4.07 –4.54)، وأن الفقرة رقم (20)، والتي نصت على « تحرص على جذب الطلبة المتميزين للمشاركة في البرامج والأنشطة البيئة.» قد احتلت الترتيب الأول بمتوسط حسابي (4.54)، وهو يقابل التقدير بدرجة كبيرة جداً، وجاءت الفقرة رقم (20) والتي نصت على « تهتم بدعوة الطلبة لحضور المحاضرات التي توضح لهم الحقوق والواجبات تجاه البيئة والمجتمع.» بالترتيب الثاني بمتوسط حسابي (4.53)، وهو يقابل التقدير بدرجة كبيرة جداً، واحتلت الفقرة رقم (23) والتي نصت على « تنظم ورش عمل للطلبة حول كيفية استثمار موارد البيئة المادية والبشرية في مواجهة مشكلة الفقر في المجتمع « الترتيب الأخير بمتوسط حسابي (4.07)، وهو يقابل التقدير بدرجة كبيرة.

المجال الثالث المشاركة المجتمعية:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لمجال المشاركة المجتمعية ، والجدول رقم (6) يوضح ذلك.

جدول (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات لمجال (المشاركة المجتمعية) مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية (ن=500)

الترتيب	رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	درجة التقدير
1	39	تهتم بعمل محاضرات توضح للطلبة أهمية مشاركة الأسرة في المشكلات واقتراح الحلول والمساعدة فيها.	4.54	.50	0.91	كبيرة جداً
2	37	تحرص على دعوة الطلبة لحضور الندوات العلمية التي توضح أهمية مشاركتهم في مساعدة الآخرين من أفراد المجتمع.	4.48	.67	0.90	كبيرة جداً
3	35	ترشد الطلبة إلى عدم مضايقة الآخرين من الزملاء أو أفراد المجتمع داخل وخارج الجامعة.	4.42	.88	0.88	كبيرة جداً
4	31	تشجع الطلبة أثناء ممارسة النشاط على سرعة انجاز واتقان العمل .	4.40	.80	0.88	كبيرة جداً
5	33	توجه الطلبة إلى أهمية مساعدة زملائهم وحل مشاكلهم داخل وخارج الجامعة.	4.36	.91	0.87	كبيرة جداً
6	40	تعمل على تنظيم زيارات للمؤسسات الاجتماعية والصحية والتي ترعى الفئات الخاصة لزيادة ارتباط الطلبة بمشكلات مجتمعهم .	4.35	.94	0.87	كبيرة جداً
7	34	تبث الثقة في الطلبة على ممارسة الأنشطة والقيام بالمسئوليات دون تردد أو خوف.0	4.13	1.06	0.83	كبيرة
8	38	تنظم محاضرات اجتماعية للطلبة توضح أهمية التخطيط والتنظيم في حياتهم	4.12	1.05	0.82	كبيرة
9	32	تبث في الطلبة ضرورة تحمل المسئولية أثناء الاشتراك في النشاط وخارجة .	4.05	1.08	0.81	كبيرة
10	36	تغرس في الطلبة أهمية الثقة بالنفس كأساس للنجاح في ممارسة الأنشطة والتمييز فيها.	4.04	1.08	0.81	كبيرة
الكلي			4.29	.44	0.86	كبيرة جداً

يبين الجدول رقم (6) أن متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لمجال المشاركة المجتمعية قد تراوحت بين (4.04 –4.54)، وأن الفقرة رقم (39)، والتي نصت على « تهتم بعمل محاضرات توضح للطلبة أهمية مشاركة الأسرة في المشكلات واقتراح الحلول والمساعدة فيها.» قد احتلت الترتيب الأول بمتوسط حسابي (4.54)، وهو يقابل التقدير بدرجة كبيرة جداً، وجاءت الفقرة رقم (37) والتي نصت على « تحرص على دعوة الطلبة لحضور الندوات العلمية التي توضح أهمية مشاركتهم في مساعدة الآخرين من أفراد المجتمع..» بالترتيب الثاني بمتوسط حسابي (4.48)، وهو يقابل التقدير بدرجة كبيرة جداً، واحتل الفقرة رقم (36) والتي نصت على « تغرس في الطلبة أهمية الثقة بالنفس كأساس للنجاح في ممارسة الأنشطة والتمييز فيها.» الترتيب الأخير بمتوسط حسابي (4.04)، وهو يقابل التقدير بدرجة كبيرة.

عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

هل هناك فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) في درجة تقديرات أفراد عينة الدراسة لدور عمادة البرامج التحضيرية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في بناء الهوية الوطنية لدى طلبتها تعزى لمتغير الجنس والمسار التعليمي ؟

أ - عرض النتائج المتعلقة بمتغير الجنس

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار» ت « لإيجاد الفروق بين تقديرات أفراد عينة الدراسة لدور عمادة البرامج التحضيرية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في بناء الهوية الوطنية لدى طلبتها تعزى لمتغير الجنس ، والجدول رقم (7) يوضح ذلك.

جدول (7)

اختبار» ت « لإيجاد الفروق بين تقديرات أفراد عينة الدراسة لدور عمادة البرامج التحضيرية في بناء الهوية الوطنية تبعاً لمتغير الجنس (ن = 500)

المجال	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
قيمة الانتماء	ذكور	250	4.50	.29	-.036	.97
	إناث	250	4.48	.29		
الحقوق والواجبات	ذكور	250	4.30	.45	-.204	.84
	إناث	250	4.29	.43		
قيمة المشاركة المجتمعية	ذكور	250	4.17	.47	-1.179	.24
	إناث	250	4.22	.45		
الأداة ككل	ذكور	250	4.32	.29	-.776	.44
	إناث	250	4.34	.26		

*ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = 0.05)

يتضح من الجدول رقم (7) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (a = 0.05) بين تقديرات أفراد عينة الدراسة لدور عمادة البرامج التحضيرية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في بناء الهوية الوطنية لدى طلبتها تعزى لمتغير الجنس.

ب - عرض النتائج المتعلقة بمتغير المسار التعليمي

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار تحليل التباين الأحادي One way ANOVA والجدول رقم (8) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة.

جدول (8)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة على مجالات الدراسة والأداة ككل تبعا لمتغير المسار التعليمي (ن = 500)

المجال	المسار التعليمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
قيمة الانتماء	إنساني	154	4.49	.28
	تطبيقي	97	4.50	.29
	صحي	59	4.45	.31
	إداري	127	4.50	.28
	لغات ترجمة	63	4.54	.29
	الكلي	500	4.50	.29
الحقوق والواجبات	إنساني	154	4.28	.45
	تطبيقي	97	4.35	.40
	صحي	59	4.20	.43
	إداري	127	4.30	.46
	لغات ترجمة	63	4.29	.41
	الكلي	500	4.29	.44
قيمة المشاركة المجتمعية	إنساني	154	4.18	.49
	تطبيقي	97	4.21	.39
	صحي	59	4.19	.41
	إداري	127	4.21	.46
	لغات ترجمة	63	4.21	.54
	الكلي	500	4.20	.46
الأداة ككل	إنساني	154	4.32	.29
	تطبيقي	97	4.35	.22
	صحي	59	4.28	.28
	إداري	127	4.34	.29
	لغات ترجمة	63	4.35	.31
	الكلي	500	4.33	.28

يتبين من الجدول رقم (8) أن هناك فروقاً ظاهرية بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة على مجالات الدراسة لدور عمادة البرامج التحضيرية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في بناء الهوية الوطنية لدى طلبتها تعزى لمتغير تبعا لمتغير المسار التعليمي ، ولتحديد دلالة تلك الفروقات تم استخدام تحليل التباين الأحادي، والجدول (9) يوضح ذلك.

جدول (9)

تحليل التباين الأحادي لأثر دور عمادة البرامج التحضيرية في بناء الهوية الوطنية تبعا لمتغير المسار التعليمي (ن = 500)

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
	بين المجموعات	.249	4	.062		
الانتماء	داخل المجموعات	40.756	495	.082	.756	.55
	الكلي	41.006	499			
	بين المجموعات	.863	4	.216		
الحقوق والواجبات	داخل المجموعات	94.779	495	.191	1.126	.34
	الكلي	95.642	499			
	بين المجموعات	.098	4	.024		
المشاركة المجتمعية	داخل المجموعات	105.469	495	.213	.115	.98
	الكلي	105.567	499			
	بين المجموعات	.253	4	.063		
الأداة ككل	داخل المجموعات	37.614	495	.076	.833	.50
	الكلي	37.867	499			

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = 0.05).

يتبين من الجدول رقم (9) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = 0.05) بين تقديرات أفراد عينة الدراسة لدور عمادة البرامج التحضيرية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في بناء الهوية الوطنية لدى طلبتها تعزى لمتغير المسار التعليمي.

مناقشة وتفسير النتائج

مناقشة وتفسير النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

أظهرت نتائج الدراسة أن دور عمادة البرامج التحضيرية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية تلعب دوراً كبيراً وهاماً في تنمية الهوية الوطنية لدى طلبتها، وان عمادة البرامج تهتم في تعزيز الانتماء لديهم، وهذا ما دلت عليه النتائج المتعلقة بمجالات الدراسة.

ويرى الباحث أن الدور الايجابي الذي تلعبه العمادة في تعظيم قيم الانتماء يسهم بدرجة كبيرة جداً في تنمية الهوية الوطنية لطلبتها، وقد دلت نتائج الدراسة بصورة واضحة عن دور العمادة في تعزيز وتنمية قيم الانتماء من وجهة نظر الطلبة، وأن هناك دوراً كبيراً للعمادة في عقد البرامج والأنشطة لإطلاعهم على الدور الذي يقوم به خادم الحرمين الشريفين على المستويين العربي والدولي، والإنجازات التي تحققت في عهده الميمون، ومعرفة الرموز الوطنية التي أسهمت في تطوير المملكة، كما أظهرت النتائج أيضا أن العمادة تحرص على مشاركة الطلبة في البرامج والأنشطة والدورات والندوات التي تسهم في تعزيز الولاء والانتماء لديهم، وغرس ثقافة العمل الجماعي، والاعتزاز بالقيم والعادات والتقاليد السعودية، ويعزى ذلك إلى إدراك العمادة بأهمية عقد الأنشطة والفعاليات المصاحبة التي من شأنها تعزيز قيم الأنتماء للوطن، كما يعوذ لك إلى تسخير العمادة الإمكانات البشرية والموارد المالية للقيام بمثل هذه الأنشطة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة حمدان (2008) التي بينت نتائجها أن هناك دورًا لمؤسسات التعليم في تعزيز الهوية الوطنية وتنمية مفهوم الانتماء.

ويعتقد الباحث أن الدور الذي تلعبه العمادة في تنمية الانتماء لدى طلبتها يدل على الإدراك التام للعلاقة بين المواطنة والانتماء، لأن إدراك هذه العلاقة من المفترض أن تسهم في تشكيل الدور الشمولي للطالب كمواطن يرتبط بمؤسسات وطنه المختلفة ضمن إطار من المسؤولية المنضبطة بمفاهيم الحقوق والواجبات المختلفة والشاملة لجميع جوانب الحياة ومرافقها، فأينما يكون الطالب يدرك أن هناك علاقة تربطه مع الآخر مهما كانت الشخصية الاعتبارية للآخر، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة العامر (2005) التي توصلت أن هناك ارتفاعًا ملحوظًا في وعي الشباب السعودي بالهوية والانتماء للوطن والحرص على مصلحته.

ومن الواضح أن هذه النتائج تشير إلى امتلاك عمادة البرامج التحضيرية رؤية جيدة ليس فقط لمفهوم بناء الهوية الوطنية وخصائصها والأسس والشروط التي يجب أن تتوافر لدى طلبتها، بل كذلك رؤية لطبيعة أدوار الوسائط المختلفة في العمادة مثل نادي البرامج التحضيرية والبرامج والأنشطة الاجتماعية والثقافية التي تخاطب عقل الطلبة ووجدانهم بأهمية دورهم الوطني في تحقيق الانتماء والسعي لتنميته، إضافة إلى المقررات الأكاديمية التي تساعدهم على التفكير في كيفية حل المشكلات والقضايا التي تواجه المجتمع ووضع

الحلول المناسبة لها، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة زرزورة (2008) التي توصلت نتائجها إلى وجود أثر للبرنامج في خدمة الجامعة وتنمية الشعور بالانتماء، والمسئولية الاجتماعية والشعور بالمحافظة على الممتلكات العامة.

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة وأجرى القحطاني (2010) التي توصلت إلى ارتفاع قيمة المشاركة وأنّ غالبية المبحوثين أجمعوا على أنّ قيمة المشاركة من قيم المواطنة التي تسهم في تعزيز الأمن الوقائي.

وتسعى العمادة إلى تطبيق المدخل الأخلاقي في عملها والذي يمكنها في بناء الهوية الوطنية القادرة على تعظيم الانتماء لدى طلبتها من خلال غرس الثقة المتبادلة بينهم وتوضيح الحقوق التي لهم، وتحديد الواجبات المطلوب أن يؤدنها، والتأكيد على الإخلاص في الأعمال التي يقومون بها والتي تنمي الانتماء، وتشجيعهم وبث الحماس والدافعية في تنفيذ الواجبات والأعمال التطوعية والاستعداد في تقديم الأفضل، إضافة إلى الاهتمام بالحاجات الإنسانية والمشكلات الاجتماعية والنفسية التي تواجه الطلبة من خلال وحدة الإرشاد في عمادة البرامج التحضيرية والتي تسهم في تقديم هذه الخدمات.

ويرى الباحث أن سيادة روح المحبة والاحترام بين إدارة العمادة وأعضاء الهيئة التدريسية مع الطلبة يؤدي إلى خلق بيئة تعليمية تعلميه واجتماعية مناسبة تقوم بها العلاقات الإنسانية على أسس الإحترام المتبادل حيث يَحترم فيها المدرس والطالب وإدارة العمادة، مما يدفع الطلبة للمزيد من العطاء والتفاني والعمل لأجل الجامعة والانتماء لها، ونقل ذلك إلى بيئات أوسع، لأن الناتج كيان أخلاقي مكتمل البناء لا يمكن تجزئته، ويشكل قوة ذاتيه نحو العمل والبناء من اجل الذات والأسرة والجامعة والوطن.

كما يعزو الباحث إلى ظهور النتائج بدرجة كبيرة إلى دور العمادة في تنمية الهوية الوطنية لدى طلبتها إلى تشجيع الطلبة على الحوار وتبادل وجهات النظر من خلال البرامج والأنشطة التي تعقدها العمادة، حيث يتاح للطلبة في التعبير عن آرائهم المختلفة كذلك التعرف ما لدى الطلبة من أفكار واتجاهات وقدرات عقلية واجتماعية، لتتمكن العمادة من وضع البرامج والأنشطة التي تلبي تلك الأفكار والاتجاهات لدى الطلبة وتسهم في تنمية الهوية الوطنية لديهم. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة بيترسون دونا(Peterson, 2005) والتي توصلت نتائجها إلى أن الاهتمام باحتياجات الشباب وتنمية المعارف العلمية لديهم وتحقيق التعاون بين الجامعة ومؤسسات المجتمع ومساعدة الشباب على التفكير السليم ساعد في تنمية قيم المواطنة والانتماء لديهم.

وتتفق هذه النتيجة مع ما ذكره ماجيك (Magic, 2007) أن ممارسة الطلاب للأنشطة المختلفة داخل الجامعة واشتراكهم في الحوارات والمناقشات واشتراكهم في قضايا ومشكلات المجتمع وفهم الموضوعات الاجتماعية داخل الجامعة وخارجها وإعدادهم للتعامل مع

التحديات التي تواجههم في الحياة وتعليمهم أسلوب الحوار يساهم في غرس وتدعيم قيم المواطنة لديهم، كما تتفق هذه النتيجة ايضا مع أشار إليه كيلفرت Calvert,2006)) أن الجامعة من خلال أنشطتها ومشروعاتها التي تتيحها للطلاب تساعدهم في تنمية القدرة على التعبير وإبداء الآراء وتساهم في ارتباطهم بالجامعة وتشعرهم بالأهمية والتقدير لديهم.

وتتفق هذه النتيجة مع ما ذكره ولكر Walker,2005)) أن البرامج والأنشطة في الجامعة لها علاقة وتأثير ايجابي في مساعدة الشباب على اتخاذ القرار والإدراك الصحيح لاحتياجاته ومشكلاته والمساهمة في حلها وتدعيم المواطنة لديهم، كما تتفق مع ما أشار إليه ماندل (Mandel 2003,) أن طريقة التعليم والبحث القائم على المشاركة المجتمعية والتدريب المستمر على التعامل مع قضايا المجتمع والتفاعل معها في تعلمهم داخل الجامعة تساعد على تدعيم قيم المواطنة لدى الطلاب، وكذلك وعي الطلاب وانغماسهم في التغيرات والتحولات التي تحدث للمجتمع ساعدت على تعزيز قيم المواطنة لديهم .

ويشير الباحث ان هذه القوة التي يتم غرسها في نفوس الطلبة تولد لديهم إحساسا بالمسؤولية نحو أنفسهم وشعورا بالرغبة في التميز في انتمائهم لوطنهم ولجامعتهم، وتسهم في تعزيز وبناء قدراتهم الشخصية كمواطنين واعين قادرين على خدمة وطنهم في كافة المجالات.

واختلفت هذه النتيجة مع دراسة داوود (2007) ،التي أظهرت نتائجها عن قصور في دور مناهج تعليم الخدمة الاجتماعية في تنمية ثقافة المواطنة لدى طلابها، كما اختلفت مع دراسة عبد الحميد (2007) التي توصلت نتائجها أن هناك قصور في دور المدرسة في تنمية قيم المواطنة لدى الطلاب.كما اختلفت ايضا مع دراسة القحطاني (2010) التي توصلت إلى تدني في الجانب السلوكي وأنّ غالبية المبحوثين يتقيدون بالأنظمة والتعليمات خارج الوطن بصورة أفضل.

مناقشة وتفسير النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

أظهرت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) في درجة تقديرات أفراد عينة الدراسة لدور عمادة البرامج التحضيرية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في تنمية الهوية الوطنية لدى طلبتها تعزى لمتغير الجنس والمسار التعليمي، ويعزو البحث السبب إلى انتماء الطلبة إلى بيئة جامعية واحدة إضافة إلى أن البرامج والأنشطة التي تنظمها العمادة هي أنشطة متشابهة تنفذ عند كل من الذكور والإناث وتحت إشراف مختصين من عمادة البرامج التحضيرية، كما أن المناهج والمقررات هي واحدة لدى كلا الجنسين وبالتالي فإن الطلبة يتأثرون بنفس العوامل، كما أن متابعة العمادة للأنشطة ووضع أدوات قياس وتقويم قبل تنفيذها وبعدها لها الأثر في التنافس بين أقسام

الطلبة وتشجيعهم على المشاركة حيث يركز التقويم على الجوانب الكيفية والكمية، لذلك فإن تشابهه كثيرا من العوامل سواء كانت متعلقة بالمقررات والبرامج والأنشطة وانتمائهم لبيئة تعليمية واحدة يكون الأثر واحداً على الطلبة، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة داود (2011)التي أشارت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات عينة الدراسة في إستجاباتهم لدور الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة تعزى إلى إختلافهم في الكلية، ومتغير الجنس، وذلك لجميع المحاور وفي الدرجة الكلية.

وتختلف هذه النتيجة مع دراسة ناجي (2004) التي توصلت نتائجها إلى وجود اختلاف بين الذكور والإناث في وجهات نظرهم حول مفهوم المواطنة وأبعادها المختلفة، كما اختلفت أيضا مع دراسة الشدوح (2016) ودراسة العمري (2015) ودراسة الجلاد (2008) التي أظهرت نتائجها إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس كما اختلف أيضا مع دراسة العمري (2015) التي أظهرت نتائجها إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير نوع الكلية صالح الكليات الإنسانية، بينما اتفقت مع دراسة الشدوح (2016).

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة وتفسيراتها فإن الباحث يوصي بما يلي

- تعزيز دور عمادة البرامج التحضيرية في جامعة الإمام محمد بن سعود والمحافظة على دورها في تنمية الهوية الوطنية لدى طلبتها.
- تبني وزارة التعليم لفلسفة عمادة البرامج التحضيرية في تنمية الهوية الوطنية وتطبيقيها داخل العمادات المختلفة في الجامعات السعودية من خلال المؤتمرات والندوات،والمقررات الدراسية.
- وضع إستراتيجية شاملة لعمادات البرامج التحضيرية في الجامعات السعودية هدفها مواجهة تحديات العولمة والاستفادة من إيجابياتها لتراعي الواقع لكل من الطالب الجامعي والأستاذ الجامعي كما تراعي إمكانات هذه العمادات.

المراجع

المراجع العربية

- إبراهيم، احمد حسني(2003) **حماية البيئة بين الشباب ومؤسساته**، كلية الخدمة الاجتماعية ، الفيوم .
- احمد، محمود جابر (2008) استخدام إستراتيجية لعب الادوار في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية ثقافة المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الاتبدائية ،**المؤتمر الاول للجمعية المصرية للدراسات الاجتماعية** ، الجمعية المصرية للدراسات الاجتماعية ، جامعة عين شمس، ص (877).
- الباز، أحمد نصحي (2015) دور الحوار التربوي في تنمية قيم المواطنة لدي طلبة التعليم العالي بمملكة البحرين من وجهة نظرهم، المجلة التربوية، الكويت، (29)، 114، 235- 299.
- الجلاد، ماجد زكي (2008) المنظومة القيمية لدى طلبة في جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا في ضوء بعض المتغيرات، **مجلة جامعة أم القرى العلوم التربوية والنفسية**، (2)20.367-430
- الحقيل، سليمان عبدالرحمن . (٢٠٠٤) . **الوطنية ومتطلباتها في ضوء تعاليم الإسلام**. ط(4)، الرياض: مطابع الشريف.
- حمدان, ابراهيم (2008) إصلاح التعليم الجامعي وأثر ذلك في تنمية مفهوم الهوية الوطنية، تم الاسترجاع بتاريخ/ 2016/2/3م، متوفر على الرابط، http://www.alkhaleej.co.ae/portal/5f241dad-8d4d-45df-910f-49e98f02020e.aspx
- حمدان، سعيد (2008) دور الأسرة في تنمية قيم المواطنة لدى الشباب في ظل تحديات العولمة ، **الملتقى العلمي الاسرة السعودية والتغيرات المعاصرة** ، المجلة السعودية للعلوم الاجتماعية والخدمة الاجتماعية ، جامعة الإمام محمد بن سعود الاسلامية المملكة العربية السعودية ،10-12 مايو . (188 – 189).
- داود، عبد العزيز. (2011). دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة، دراسة ميدانية بجامعة كفر الشيخ، **المجلة الدولية للأبحاث التربوية**، جامعة الإمارات العربية المتحدة (30)، 252-282.
- داوود، حامد حمدي(2007) مناهج تعليم الخدمة الاجتماعية وتنمية ثقافة المواطنة لدى الطلاب ، **المؤتمر العلمي الدولي العشرين** ، كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان المنعقد في الفترة من 11-12 مارس.
- زرزورة، اماني صالح (2008) **برنامج مقترح في خدمة الجماعة لتنمية خصائص المواطنة الصالحة لدى الطلاب المشاركين في النادي الصيفي** ، رسالة ماجستير غير منشورة كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان.

- زيدان، محمد (2010)، إسهام مراكز الشباب في تدعيم قيم المواطنة لدى الشباب دراسة وصفية مقارنة بين الشباب والقائمين على خدمات وبرامج مراكز الشباب، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية - مصر،(28)، 4، 1888-1994.
- الشدوح، وليد (2016) **درجة مساهمة عمادة شئون الطلبة فى جامعة جرش فى تنمية وتعزيز الهوية الوطنية لدى الطلبة من وجهة نظر الطلبة أنفسهم**، مجلة جرش للبحوث والدراسات، (17)، 1، 695-721.
- العامر، عثمان بن صالح (2005) اثر الانفتاح الثقافي على مفهوم المواطنة لدى الشباب السعودي ، **المؤتمر السنوي الثالث لقادة العلم التربوي** ،الباحة ، المملكة العربية السعودية،(511)
- عبد الحميد، يوسف (2007) برنامج مقترح لتدعيم دور المدرسة في تنمية قيم المواطنة لدى طلابها في عصر العولمة الثقافية ، **المؤتمر العلمي السنوي الثامن عشر كلية الخدمة الاجتماعية** ، جامعة الفيوم،المنعقد في الفترة من 2-3 مايو .
- عبد الرازق, صلاح عبد السميع (2007) **التعليم والهوية فى عالمنا العربى**، تم الاسترجاع بتاريخ/ 2016/2/2م، متوفر على الرابط،
html.159293/2/http://slah.jeeran.com/12345678/archive/2007
- العقيل، عصمت والحياري، حسن (2014) دور الجامعات الأردنية في تدعيم قيم المواطنة، **المجلة الأردنية في العلوم التربوية**، (10)،4 ، 517- 529
- العمري، أسماء (2015) درجة ممارسة القيم لدى طلبة الجامعات الأردنية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم، **مجلة دراسات، العلوم التربوية**، الجامعة الاردنية 42 ، ((3، 1063-1086.
- غيث، محمد عاطف .(١٩٩٥). **قاموس علم الاجتماع** . الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- الفقي، إسماعيل (1999) إدراك طلاب الجامعة لمفهوم العولمة وعلاقته بالهوية والانتماء، **المؤتمر القومي السنوي الحادي والعشرون للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس بعنوان « العولمة ومناهج التعليم** « ديسمبر.
القحطاني، عبد الله (2010). **قيم المواطنة لدى الشباب وإسهامها في تعزيز الأمن الوقائي**، أطروحة دكتوراة غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
- مساعده، جهاد (2014)، دور المجلس الأعلى للشباب في تعزيز قيم الولاء والانتماء لدى الشباب، **مجلة البحوث التربوية**.(21)،3، 72-102.
- ناجي، احمد عبد الفتاح(2004) تصورات شباب الجامعة حول حقوق وواجبات المواطنة **المؤتمر العلمي الخامس عشر** ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة الفيوم، الجزء الاول المنعقد في الفترة من 10-11 مايو.

- نيـازي، عبـد المجيـد ( ) مصطلحـات ومفاهيـم انجليزيـة في الخدمـة الاجتماعيـة ، مكتبـة العبيـكان، الريـاض.
- يوسـف، سـناء. (2011). **تربيـة المواطنـة في ضـوء التحديـات المعـاصرة**، دار العلـم والأيمـان للنـشر والتوزيـع: دسـوق.

المراجع الأجنبية:

- Calvert, Robert (2006) **to restore American Democracy political Education and the modern university**, Roman and little Field Education, united.
- Magic, Henry (2007) **post citizenship in colleges an introduction to effective practice, learning and skills** network united states .
- Mandel, Kirsten(2003) **examining the impact of university international programs on active citizenship, the case of students paraxial participation in the Mexico Canada Rural development Exchange**, University of Toronto Canada
- Peterson, Donna(2005) Pathways of influence in out of school time Community University partnership to develop Ethics new directions for youth development.
- Walker, Joyce (2005) shaping Ethics Youth workers matter, new directions for youth development, **journal Articles Reports descriptive American.**
- Medel, corolyn & Mitchel . Gordon . (2003. **Citizenship . Democracy and lifelong learning** , unesco institute for education .
- Massey , lance . (1997) on the origin of citizenship in Education. Isocrats, Rhetoric, and kaivos, **journal of public Affairs**, vol. 5
- Jones , J. M. (1966). **Cilizeship . In Encyclopaedi, a Britannica**, warren.